المفعول الثاني وتقول قد عرفت اي يوم الجمعة فتنصب على انه ظرف لا على عرفت وان اجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول لقد علمت اي حين عقبتي وبعضهم يقول لقد علمت اى حين عقبتي واما قوله حتى كاد لم يكن الا تذكره والدهر ايما جيء دهاريره فانما هو بمنزلة قولك والدهر دهاريره كل حين وكل مرة اي في كل حال وفي كل مرة فانتصب لانه ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل لحوال الدهر

هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسماء لم تؤخذ من امثلة الفعل الحادث

وموضعها من الكلام الامر والنهي ومنها ما يتعدى المامور الى مامور به ومنها ما لا يتعدى المامور ومنها ما يتعدى المنهي الى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي اما ما تعدى فقولك رويد زيدا فانما هو اسم اردد زيدا ومنها هلم زيدا انما تريد هات زيدا ومنها قول العرب حيّ هَلَ الثريد وزعم ابو الخطاب ان بعض العرب يقول حيّ هَلَ الصلاة اى ائتوا الثريد ومنه قوله

تراكها من ابل تراكها فهذا اسم لقوله اترك لها وقال مناعها من ابل مناعها وهذا اسم لقوله امنعها واما ما لا يتعدى المامور ولا المنهي الى مامور به ولا الى منهي عنه فنحو قولك مَهْ مَهْ وصَهْ صَهْ وايه وما اشبه ذلك واعلم ان هذه الحروف التي هي اسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك انها اسماء وليست على الامثلة التي اخذت من الفعل الحادث فيما مضى

وفيما

وفيما تستقبل وفي يومك ولكن المامور والمنهي مضمران في النية واما كان اصل هذا في الامر والنهي وكانا اولى به لانهما لا يكونان الا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون الا فعلا اغلب عليه وهي اسماء الفعل وجريت مجرى ما فيه الالف واللام نحو التجأ لئلا يخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الامر والنهي ولم تتصرف تصرف المصادر لانها ليست بمصادر وانما سمي بها الامر والنهي فعملت عملها ولم تجاوز في تقوم مقام فعلها

هذا باب متصرف رويد

تقول رويد زيدا وانما تريد اردد زيدا قال الهذلي رويد عليا جد ما ثدي امهم الينا ولكن بعضهم متمايل

وسمعنا من العرب من يقول والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر يريد اردد الشعر كقول القائل لو اردت الدراهم لاعطيتك فدع الشعر فقد بينت لك ان رويد في موضع الفعل ويكون رويد ايضا صفة كقولك سار واسير رويدا ويقولون ايضا صاروا رويدا فيجدفون السير ويجعلونه حالا به وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قوله صاروا عن ذكر السير ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا اي وضعا رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا انما تريد علاجا رويدا فهذا على وجه الحال الان نظر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال واعلم ان رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع الفعل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت رويدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)